

مقتل رئيس الوزراء الحوثي ومسؤولين كبار آخرين في غارة إسرائيلية على اليمن - تقارير

30 | TEST1 written by أغسطس، 2025



وزير دفاع الجماعة المدعومة من إيران ورئيس أركانها من بين كبار المسؤولين الذين استُهدفوا في هجوم منفصل الخميس على شقة في صنعاء، أثناء تجمعهم لمتابعة خطاب متلفز لزعيمهم

أفادت تقارير بمقتل رئيس وزراء جماعة الحوثيين المدعومة من إيران في اليمن خلال غارات جوية إسرائيلية يوم الخميس على العاصمة صنعاء.

وأفادت قناة "الجمهورية" اليمنية وصحيفة "عدن الغد" بمقتل رئيس وزراء الحوثيين أحمد الرهوي في هجوم إسرائيلي على شقة، كما أفادت الأخيرة بمقتل عدد من مرافقيه.

ولم يصدر أي تأكيد فوري من إسرائيل.

وبدا من التقارير أن هذه الغارة منفصلة عن الغارة التي استهدفت يوم الخميس 10 وزراء حوثيين كبار أثناء تجمعهم في مكان خارج العاصمة للاستماع إلى خطاب لزعيم الجماعة، عبد الملك الحوثي.

ولم تُحسم نتائج تلك الغارة بالكامل بعد، على الرغم من أن مصادر سياسية نقلت عنها القناة 13 الإسرائيلية يوم الخميس زعمت أن "اتجاه [التقييمات] إيجابي، ويبدو أن الهجوم نجح"، وأفاد موقع "واينت" أن "التقييم بأن كامل النخبة العسكرية والحكومية للحوثيين قد قُضي عليها في الهجوم آخذ في الازدياد".

وأفادت التقارير أن الاستخبارات الإسرائيلية زودت بتفاصيل فورية عن التجمع، مما مكن من تنفيذ الضربة، التي نُفذت رغم الدفاعات الجوية المكثفة في المنطقة.

كما أفادت تقارير أن إسرائيل راقبت خطاب الحوثي أثناء إلقائه، لمعرفة ما إذا كان يدرك استهداف مسؤولين كبار، ولم يُبد أي إشارة إلى علمه بذلك.

ومن بين المسؤولين الحوثيين المستهدفين وزير دفاع الحوثيين ورئيس أركانهم العسكري.

ويشغل وزير الدفاع، محمد ناصر العاطفي، منصبه منذ عام 2016، ويُعتبر أرفع مسؤول في المؤسسة العسكرية للمنظمة، وفقاً للقناة 12.

ويقال إنه أقام علاقات وثيقة مع الحرس الثوري الإيراني وحزب الله، وشارك بشكل مباشر في عمليات ضد إسرائيل.

كما استُهدف رئيس أركان الحوثيين، محمد الغماري، الذي أفادت التقارير بأنه أصيب بجروح خطيرة، لكنه لم يُقتل، في غارة إسرائيلية في اليمن في يونيو/حزيران، نُفذت أثناء استمرار الحرب ضد إيران.

وصرح مسؤول كبير لم يُكشف عن هويته للقناة 12 يوم الخميس أن إسرائيل كانت مستعدة لاستهداف قيادة الحوثيين كجزء من غارة أخرى على صنعاء يوم الأحد، لكنها انتظرت في النهاية حتى يوم الخميس.

وصف المسؤولون الغارة بعبارات درامية. فشلت الإجراءات الإسرائيلية السابقة في اليمن في وقف هجمات الحوثيين المستمرة بالطائرات المسيّرة والصواريخ خلال الحرب الدائرة، على الرغم من أن الهجمات السابقة كانت تستهدف عادةً البنية التحتية، بدلاً من إصابة مسؤولين محددين بناءً على معلومات استخباراتية دقيقة.

ونفى مصدر من وزارة دفاع الحوثيين استهداف أي من أعضاء الجماعة في الهجوم، وأصر على أن إسرائيل تهاجم "أهدافاً مدنية والشعب اليمني بسبب مواقفهم الداعمة لغزة".

كانت غارة يوم الخميس هي المرة السادسة عشرة التي تهاجم فيها إسرائيل الجماعة المتمردة المدعومة من إيران في اليمن، والتي تقع على بُعد حوالي 1800 كيلومتر.

بدأ الحوثيون - الذين يرفعون شعار "الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود" - بمهاجمة إسرائيل وحركة الملاحة البحرية في نوفمبر 2023، أي بعد شهر من المذبحة التي ارتكبتها حماس في 7

أكتوبر جنوب إسرائيل.

أوقف الحوثيون إطلاق نيرانهم عندما تم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس في يناير 2025. وبحلول ذلك الوقت، كانوا قد أطلقوا أكثر من 40 صاروخاً باليستياً وعشرات الطائرات المسيّرة الهجومية وصواريخ كروز على إسرائيل، بما في ذلك صاروخ أسفر عن مقتل مدني وإصابة آخرين في تل أبيب في يوليو، مما دفع إسرائيل إلى شن أول غارة نحو اليمن.

منذ 18 مارس، عندما استأنف الجيش الإسرائيلي هجومه على حماس في قطاع غزة، أطلق الحوثيون في اليمن 72 صاروخاً باليستياً وما لا يقل عن 23 طائرة مسيرة على إسرائيل. ولم تصل العديد من هذه الصواريخ إلى أهدافها.

رداً على هجمات الحوثيين، قصفت إسرائيل والتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة مناطق يسيطر عليها الحوثيون في اليمن، بما في ذلك صنعاء ومدينة الحديدة الساحلية الاستراتيجية. وأدت الغارات الإسرائيلية إلى تعطيل مطار صنعاء في مايو/أيار.

أعلنت إدارة ترامب في مايو/أيار عن اتفاق مع الحوثيين لإنهاء الغارات الجوية مقابل وقف الهجمات على السفن. إلا أن الجماعة قالت إن الاتفاق لم يتضمن وقف الهجمات على أهداف تعتقد أنها تابعة لإسرائيل.